وعفرت ذنب الدهر يوم لقايه • وشكرته وحق لي ان اشكرا
مولى يري بين الانام وبينه • في القدر ما بين الثريا والثرا
عبر الملايك في السماء ذيابة • الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو اهمة كيوان دون مكانها • لو رامها النجم المنير تحيرا
وتمر منه الاريحية ماجدا • كالرمح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت من هو حاتما • واذا لقيت لقيت من هو عنترا
يهتز في يده المهند عزه • ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرؤ نادى نداه فانما • نادى فلباه السحاب الممطرا
بين المكارم والمكرم نسبة • فلذاك لا تهوي سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في • مستوطن سامي الذرى رحب الذرا
جبلوا على الاسلام الا انهم • نشوا بنار الحرب او نار القرى
ركبوا الجياد الي الجلاد • يجلن تحت الغاب اساد الشرى
من كل موال العنان مطهم • يجلوا بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلا بعزايم • ابن النجوم الزهر من ذاك السرى
فافخر بما اعطاك ربك انه • فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لابيك والاسلام ما اوليته • بل لم يزل مستنجدا ومستنصرا
ولئن معقد لملك الصعيد وثغره • ومن البشير بمكة ام القرى

واذا رنت رايت منه جنة • لم ترض الا جود فيها كوثرا
ولطالما اشتاقت لقربك انفس • كادت من اشواقها ان تنفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالما • قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملات من طول الثنا مجامرا • يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقربك الناس فقر عيدها • ابدا اتباع بها العقود وتشترا
تثني لمراوبها الوسايد عزه • ويظل في النادي بها متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا انه • للمحبة في مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته • وحمدتهم لما نبا وتنكرا
خلق كما المزن منك عهدته • ولغير عبدي ان يقال تغيرا
مولاي لم اهجر جنابك عن قلا • حاشاي من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن ان كنت امرا • ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل لمجد الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل بن ايوب ويذكر انتزاعه ثغر دمياط من اول الطويل من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر • وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة • يقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بما يذكر النفوس بشانه • ويصغر فيها كل شيء من القدر

Copyright © King Saud University